الآثار الاجتماعية والبيئية لإتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية على صغار زراع البطاطس بمحافظتى البحيرة والمنوفية

أسامة بدير

معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية – مركز البحوث الزراعية – الجيزة

المستخلص

استهدف البحث التعرف على مستوى معرفة صغار زراع البطاطس لشروط تصديرها لدول الاتحاد الأوروبي، وتحديد الآثار الاجتماعية والآثار البيئية عليهم بعد تطبيق بنود الجانب الزراعي لاتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية الخاص بتصدير محصول البطاطس لدول الاتحاد الأوروبى ، والتعرف على المشكلات التي تواجههم بعد تطبيق تلك الاتفاقية ، والتعرف على مقترحاتهم ل حل المشكلات الناتجة عن تطبيق بنود الجانب الزراعى الخاص بمحصول البطاطس فى الاتفاقية.

أُجرى البحث بمحافظة البحيرة باعتبارها أحد أكبر المناطق الخالية من الأمراض التى تُصيب محصول البطاطس خاصة العفن البنى PEST FREE AREA (P.F.A)، ومحافظة المنوفية باعتبارها أحد أكبر المناطق المصابة بمرض العفن البنى فى البطاطس وتعد خارج الـــ PEST FREE AREA (P.F.A)، حيث تم اختيار عينة عشوائية بلغت 100 مزارع من صغار زراع البطاطس من قرية اليشع مركز أبو المطامير بمحافظة البحيرة، و 100 مزارع من قرية البرانية مركز أشمون بمحافظة المنوفية، وتم جمع بيانات البحث خلال شهرى اكتوبر ونوفمبر عام 2012 من خلال المقابلة الشخصية مع المبحوثين باستخدام استمارة استبيان أُعدت خصيصا لتحقيق أهداف البحث، واستخدم العرض الجدولى بالتكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابى، والإنحراف المعيارى، لوصف مؤشرات ومظاهر الآثار الاجتماعية والآثار البيئية المدروسة، وإيجاد الفروق بين منطقتى البحث.

أهم نتائج البحث

1ـــ أوضحت النتائج تباين فى مستوى سماع ومعرفة المبحوثين لشروط تصدير محصول البطاطس لدول الاتحاد الأوروبى، وكذلك تبين وجود فرق كبير بين المبحوثين فى منطقتى البحث من حيث درجة معرفتهم ببنود شروط تصدير البطاطس المصرية لدول الاتحاد الأوروبى وكانت لصالح المنطقة المسموح لها بالتصدير.

2ـــ اظهرت النتائج زيادة فى حجم الاثار الاجتماعية والآثار البيئية الإيجابية على المبحوثين بعد تطبيق اتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية فى شقها الزراعى الخاص بمحصول البطاطس وفقا لآرائهم وكانت لصالح المنطقة المسموح لها بالتصدير، كذلك تبين وجود فرق بين منطقتى البحث من حيث الدرجة المعبرة عن آرائهم فى الآثار الاجتماعية والآثار البيئية عقب تطبيق الاتفاقية.

3ـ كشفت النتائج وجود حزمة مشكلات يعانى منها المبحوثين بمنطقتى البحث عقب تطبيق اتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية فى جانبها الزراعى الخاص بمحصول البطاطس، ولعل أهم مشكلات المنطقة المسموح لها بالتصدير هى: انخفاض أسعار تصدير محصول البطاطس، وضألة فرص تسويقه محليا، وعدم مصداقية الشركات في التعاقد على التقاوي، بينما كانت أهم مشكلات المنطقة غير المسموح لها بالتصدير هى: عدم وجود منافذ لتسويق محصول البطاطس محليا ، وانخافض أسعار بيعه محلياً وتدهور شبكة الصرف الزراعى.

الكلمات الدالة: البطاطس، المشاركة المصرية الأوروبية، الآثار الاجتماعية.

المقدمة والمشكلة البحثية

يُعد القطاع الزراعي من القطاعات الرئيسية في الاقتصاد المصري باعتباره قطاعا مسئولا عن تحقيق الأمن الغذائي بعناصره الثلاثة التوافر والإمكانية والإستقرار، ومصدرا رئيسيا لتوفير مدخلات القطاعات الإنتاجية والخدمية الأخرى، كما أنه يستوعب حوالي 27% من حجم الأيدي العاملة في الاقتصاد المصري، بالإضافة إلى دور الصادرات الزراعية في تحسين ميزان المدفوعات حيث تبلغ مساهمتها نحو 14.8% من جملة الصادرات السلعية غير البترولية، (نوار، 2009 :9).

تراوحت مساهمة قطاع الزراعة فى الناتج المحلى الإجمالي من 31.5% إلى 27.5% ، تزامنا مع سياسة الانفتاح الاقتصادي عام 1977، ثم انخفض عام 2000/1999 إلى 16.5%، في ظل اقتصاد السوق الحر، واستمر الانخفاض حتى وصل عام 2008 إلى 14.8%، (محمد، أحمد، 2008 :5)، ثم انخفض عام 2010 إلى 13.4%، وفى عام 2011 بلغ نحو 13.2%، (الحجر الزراعى المصرى، 2012 ، بيانات غير منشورة).

مع منتصف ثمانينيات القرن العشرين قررت الحكومة تحت ضغط أجندة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي التوجه صوب اقتصاد السوق الحر، من خلال تبنى برامج الإصلاح الاقتصادي والتعديلات الهيكلية، وكان قطاع الزراعة في مقدمة قطاعات الاقتصاد الوطني التي شهدت تغييرات كبيرة، أثرت بشكل مباشر على مدخلات ومخرجات الإنتاج الزراعي في مصر، ليس ذلك فحسب بل وعلى البنية الزراعية بشكل كامل، خاصة بعد تطبيق القانون رقم 96 لسنة 1992، الذي أدى لطرد حوالي مليون مستأجر من الأرض الزراعية، (محمد، 2011 :2).

أخذت الدولة توجهاتها في قطاع الزراعة نحو مزيد من التحرر الاقتصادي فى ظل حزمة سياسات اقرتها استراتيجية وزارة الزراعة حتى عام 2017 بهدف ترك القرارات الاقتصادية الأساسية المتعلقة بالإنتاج والتسعير والتسويق للمنتج الزراعي لقوى السوق الحرة أملا فى تحقيق الكفاءة الاقتصادية للموارد الزراعية، بالإضافة إلى تحقيق العدالة الاجتماعية في توزيع الدخل الوطني بين القطاع الزراعي والقطاعات الأخرى، بما يؤدى إلى تحسين مستوى معيشة الفلاحين، (الزغبى، 2000 :13).

وكان من أهم هذه السياسات: تحرير أسعار المحاصيل الزراعية وإلغاء التوريد الإجباري، وإلغاء دعم مستلزمات الإنتاج الزراعي، وإلغاء احتكار الدولة لاستيراد وتوزيع مستلزمات الإنتاج الزراعي، وإلغاء دعم أسعار فائدة القروض الزراعية، وتبنى سياسة الإصلاح المؤسسي والاتجاه

نحو الخصخصة، وإصلاح التشريعات الزراعية، وتشجيع الاستثمار الزراعي، واستصلاح واستزراع الأراضي الصحراوية، (وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، 2007: 5).

كما أنه فى ظل هذه السياسات التحريرية وما آلت إليه من أوضاع اجتماعية واقتصادية صعبة للمزارع ، وتخلى الحكومة بالكلية عن دعم تلك الكيانات القزمية من الحيازات الزراعية التي تُعد أبرز سمات التنظيم الحيازى الزراعي في مصر، وتستقطب كما كبيرا من العمالة الزراعية الأسرية وغيرها، أبرمت الحكومة اتفاقية مشاركة مع الاتحاد الأوروبي عام 2001 دخلت حيز التنفيذ عام 2004، بهدف إقامة منطقة تجارة حرة بينهما، والاتفاقية سارية لحين إنهاء أحد الطرفين لها عن طريق إخطار الطرف الآخر بذلك، ويُوقف العمل بها بعد انقضاء اثنى عشر شهرا من تاريخ الإخطار.

شملت اتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية في جانبها الزراعي محاصيل عديدة أهمها الخضر والفاكهة والقطن والنباتات الطبية والعطرية وزهور القطف، ويعتبر محصول البطاطس أهم محاصيل الخضر من الناحية التصديرية للاتحاد الأوروبي ، بل أنه المحصول الأول تصديريا مقارنة بجميع المحاصيل الزراعية، وتضمنت الاتفاقية ضرورة توافر عدة شروط للسماح للمزارع المصرى بتصدير محصول البطاطس لأسواق الاتحاد الأوروبى أهمها: تحديد مناطق زراعة البطاطس المصرية بغرض التصدير والخالية من مرض العفن البني (P.F.A)، وعدم رش مزروعات البطاطس قبل الحصاد بـ15 يوم، وضرورة فحص مصادر ري محصول البطاطس للتأكد من خلوها من مرض العفن البني، وحصول الرسائل المصدرة من البطاطس على الشهادات الزراعية، وايقاف تصدير البطاطس المصرية في حالة زيادة الإصابة في الموسم الواحد عن خمس حالات، ويتحمل الجانب المصري تكاليف النقل والغرامات وإعدام الرسائل المصدرة التي يثبت إصابتها بالعفن البني، (محمد، أحمد، 2008 : 9 – 15).

وتنتشر زراعة البطاطس في محافظات البحيرة والمنوفية ومنطقة النوبارية والدقهلية والغربية والقليوبية في الوجه البحري، وفى محافظة الجيزة والمنيا في مصر الوسطى، ويندر زراعتها في مصر العليا، إلا أنه يُزرع منها مساحات متفرقة.

وتبلغ المساحة التي تُزرع بالبطاطس في مصر حوالي 325 ألف فدان سنويا موزعة على ثلاث عروات (صيفية – خريفية – شتوية) للاستهلاك المحلى والتصدير بمتوسط إنتاجية قدره 8.5 طن/فدان. ويقدر حجم الإنتاج السنوي منها نحو 2.8 مليون طن تقريبا، وقد تم تصدير نحو 343 ألف طن عام 2010، منها 199 ألف طن ل دول ا لاتحاد الأوروبي بنسبة 66.8% من الكمية المصدرة من المحصول، (الحجر الزراعى المصرى، 2010 ، بيانات غير منشورة).

لقد كان من المفترض أن يتيح توقيع مصر والاتحاد الأوروبي اتفاق مشاركة عام 2001 فرصا متعادلة ومتكافئة فى شقه الزراعى بين ال مزارع الأوروبي والمزارع المصري فيما يتعلق بزيادة الصادرات الزراعية المصرية وهو الأمر الذي كان سيعود حتما بالنفع على صغار المزارعين المصريين.

وفى الوقت الذي حققت فيه هذه الاتفاقية من خلال بنودها المتعلقة بالزراعة استفادة عدد كبير

من كبار المستثمرين الزراعيين الذين يملكون كل مقومات اقتصاد السوق الحر، لم تحقق التغيير المرغوب في مستوى معيشة صغار الفلاحين المصريين بالإضافة إلى تخلى الحكومة عن دعمهم في كل مراحل الإنتاج الزراعي، (مركز الأرض لحقوق الإنسان، 2008 :37 ــ 40).

ومع مرور أكثر من ست سنوات على دخول هذه الاتفاقية حيز التنفيذ ظهرت العديد من المشكلات التي تعترض طريق صغار المزارعين المصريين في الاستفادة من بنود هذه الاتفاقية في شقها الزراعي الخاص بمحصول البطاطس، نتيجة عدم وجود عدالة في المنافسة مع المزارع الأوروبى الذي يلقى كل أشكال الدعم والرعاية من الحكومات الأوروبية في جميع مراحل الإنتاج الزراعي، مقارنة بالمزارع المصري الذي تُرك بمفرده ليواجه اقتصاد السوق الحر بكل آلياته، إضافة إلى تخلي الحكومة المصرية عن دعمها المادي لمستلزمات الانتاج.

ومن هنا كان لابد من إيجاد إستراتيجية بديلة في ظل اتفاقيات شراكة مع الاتحاد الأوروبي تضمن الاستغلال الأمثل للموارد الاقتصادية الزراعية بشكل يتيح مستوى معيشة لائق وحياة كريمة لأبناء المجتمع الريفي خاصة فئة صغار الفلاحين.

إن كل هذا يطرح تساؤلات بحثية عدة حول مدى معرفة زراع محصول البطاطس لشروط تصديرها لدول الاتحاد الأوروبى؟ وما آثارها الاجتماعية وآثارها البيئية عليهم وعلى بيئتهم المحلية؟ وذلك لأخذها فى الاعتبار عند توقيع اتفاقيات مماثلة أو عند التخطيط لتنفيذ مشروعات تنموية لصغار الزراع.

أهداف البحث:

تمشيا مع المشكلة البحثية السابق عرضها أمكن بلورة الأهداف التالية:

١ -التعرف على مستوى معرفة صغار زراع البطاطس لشروط تصديرها للدول الاتحاد الأوروبي.

٢ -تحديد الآثار الاجتماعية على صغار زراع البطاطس بعد تطبيق بنود الجانب الزراعي لاتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية فيما يتعلق بتصدير محصول البطاطس.

٣ -تحديد الآثار البيئية على صغار زراع البطاطس بعد تطبيق بنود الجانب الزراعي لاتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية فيما يتعلق بتصدير محصول البطاطس.

٤ -التعرف على المشكلات التي تواجه صغار زراع البطاطس بعد تطبيق بنود الجانب الزراعي لاتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية فيما يتعلق بتصدير محصول البطاطس.

٥ -التعرف على مقترحات صغار زراع البطاطس لحل المشكلات الناتجة عن تطبيق بنود الجانب الزراعى لاتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية فيما يتعلق بتصدير محصول البطاطس.

فروض البحث:

1ــ توجد فروق بين درجات معرفة صغار زراع محصول البطاطس بمنطقتى البحث لشروط تصديرها لدول الاتحاد الأوروبى.

2ــ توجد فروق فى الدرجات المعبرة عن آراء صغار زراع محصول البطاطس لكل من الآثار الاجتماعية والآثار البيئية بعد تطبيق الجانب الزراعى فى اتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية الخاص بمحصول البطاطس بمنطقتى البحث.

الطريقة البحثية

منطقة البحث:

اختيرت محافظة البحيرة باعتبارها أحد أكبر المناطق الخالية من الأمراض خاصة العفن البني في البطاطس PEST FREE AREA (P.F.A) في هذا البحث والمسموح لها بتصدير محصول البطاطس لدول الاتحاد الأوروبي، كذلك اختيرت محافظة المنوفية باعتبارها أحد أكبر المناطق المصابة بمرض العفن البني في البطاطس وهي خارج الـــ PEST FREE AREA (P.F.A) ، وقد اختيرت قرية "اليشع" بمركز أبو المطامير بمحافظة البحيرة باعتبارها أكثر القرى من حيث وجود صغار الزراع بها والمتميزون في زراعة البطاطس لأغراض التصدير، بينما اختيرت قرية "البرنانية " بمركز أشمون باعتبارها من أهم القرى التي تزرع البطاطس لغرض الانتاج المحلي ، وكانت قبل تطبيق الاتفاقية من أكبر قرى تصدير البطاطس لدول الاتحاد الأوروبي.

ويزرع في محافظة البحيرة حوالي 168 ألف فدان سنويا من البطاطس يزرع منها حوالي 21 ألف فدان لأغراض التصدير غالبيتها وفق شروط اتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية، بينما يزرع في محافظة المنوفية حوالي 26 الف فدان سنويا تزرع جميعها لأغراض الاستهلاك المحلي باستثناء مركز السادات الموجود ضمن الـــ PEST FREE REA (P.F.A) حيث يُستخدم جزء منه لأغراض التصدير، (الحجر الزراعى المصرى، 2010 ، بيانات غير منشورة).

شاملة البحث وعينته:

اقتصر البحث على اختيار قريتين أحداهما تقع ضمن المنطقة المسموح لها بتصدير محصول البطاطس لدول الاتحاد الأوروبي (P.F.A) وفق شروط اتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية وهي: قرية "اليشع" مركز أبو المطامير بمحافظة البحيرة حيث تم اختيار عينة عشوائية بلغت 100 مزارع من صغار زراع البطاطس بالقرية الذين لا تزيد حيازاتهم الزراعية على خمسة أفدنة، والقرية الثانية غير مسموح لها بالتصدير وفق شروط نفس الاتفاقية ويتخدم المحصول للاستهلاك المحلي وهي قرية "البرانية" مركز أشمون بمحافظة المنوفية حيث تم اختيار عينة عشوائية بلغت 100 مزارع من صغار زراع البطاطس بالقرية لا تزيد حيازاتهم على خمسة أفدنة.

التعريفات الإجرائية:

1- الآثار الاجتماعية

ويقصد بها في هذا البحث مجموعة التغيرات الاجتماعية التي طرأت على صغار زراع البطاطس عقب تطبيق اتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية فى جانبها الزراعى الخاص بمحصول البطاطس، والتي استخدم في قياسها مجموعة من المؤشرات وهي: البطالة، والتعليم، والفقر، والصحة العامة.

2- الآثار البيئية

ويقصد بها في هذا البحث مجموعة التغيرات البيئية التي طرأت على صغار زراع البطاطس بعد تطبيق اتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية فى جانبها الزراعى الخاص بمحصول البطاطس، والتي استخدم في قياسها مجموعة من المؤشرات وهي: التعدي على الأراضي الزراعية، وتلوث المجارى المائية، والمحافظة على البيئة.

المعالجة الكمية للبيانات:

أولا: معرفة صغار زراع محصول البطاطس لشروط تصديرها لدول الاتحاد الأوروبى:

تضمنت استمارة الإستبيان سؤالا عن مدى معرفة المبحوثين للجانب الزراعي في اتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية الخاص بشروط تصدير محصول البطاطس لدول الاتحاد الأوروبي، حيث تكون من ثلاثة أسئلة أولها تضمن السماع عن هذه الشروط وتم قياسه من خلال استجابتين هما: نعم، ولا حيث أعطيت درجتين 2، و1 على الترتيب، ثم سؤالا عن المعرفة ببنود الاتفاقية من خلال استجابتين نعم، ولا حيث أعطيت درجتين 2، 1 على الترتيب، وسؤالا ثالث عن درجة معرفتهم ببنود الاتفاقية الست التى تخص شروط تصدير محصول البطاطس من خلال استجابتين نعم، ولا حيث أعطيت درجتين 2، 1 على الترتيب لكل بند من البنود الست المدروسة، وعن طريق جمع هذه الدرجات يحصل الباحث على درجة تعبر عن معرفة المبحوثين ببنود شروط تصدير البطاطس المصرية لدول الاتحاد الأوروبي، وعلى هذا فقد تم تقسيم المبحوثين وفقا لدرجة معرفتهم لشروط تصدير البطاطس لدول الاتحاد الأوروبي إلى أربعة مستويات هي: لا يعرف (أقل من 2 درجة) ، ومعرفة منخفضة (2 ــ 4 درجة)، ومعرفة متوسطة (5 ــ 8 درجة)، ومعرفة مرتفعة (9 درج ات فأكثر).

ثانيا: آراء صغار زراع محصول البطاطس للآثار الاجتماعية بعد تطبيق الاتفاقية:

1- البطالة:

استخدم في قياسه أربعة مظاهر إحداها سلبي وهو أعداد الشباب العاطلين، وثلاثة مظاهر إيجابية هي: العمالة الدائمة، والعمالة المؤقتة، والمشروعات الزراعية الجديدة، وتم استقصاء رأي المبحوثين عن التغيير في كل مظهر من هذه المظاهر سواء كان بالزيادة، أو لم يتغير، أو قل، وأعطيت الدرجات 3 ، 2 ، 1 على الترتيب في حالة المظاهر الإيجابية والعكس في حالة المظهر السلبي،، وقد بلغ الحد الأدنى لهذا الأثر 4 درجات، وحده الأعلى 12 درجة، وتم توزيع المبحوثين وفقا لرأيهم في هذا الأثر إلى ثلاث فئات هي زاد (10 – 12 درجة)، ولم يتغير (7 – 9 درجات)، وقــل (4 – 6 درجات).

2- التعليم:

استخدم في قياسه أربعة مظاهر إحداها سلبي وهو تسرب الأطفال من التعليم، وثلاثة منها إيجابي: تعليم البنات، والتعليم الجامعي، والتعليم بعد الجامعي، وتم استقصاء رأي المبحوثين عن التغـيير في كل مظهر من هذه المظاهر سواء كان بالزيادة، أو لم يتغير، أو قل، وأعطيت الدرجات 3 ، 2 ، 1 على الترتيب في حالة المظاهر الإيجابية والعكس في حالة المظهر السلبي، وقد بلغ الحد الأدنى لهذا الأثر 4 درجات، وحده الأعلى 12 درجة، وتم توزيع المبحوثين وفقا لرأيهم في هذا الأثر إلى ثلاث فئات هي زاد (10 – 12 درجة)، ولم يتغير (7 – 9 درجات)، وقـل (4 – 6 درجات).

3- الفقر:

استخدم في قياسه خمسة مظاهر أربعة منها سلبي وهي أعداد الفقراء بالقرية ، وأعداد المتسولين بالقرية، وعمالة الأطفال بالقرية، وعدد الحاصلين على معاش التضامن الاجتماعي بالقرية، ومظهر واحد إيجابى هو الدخل من زراعة البطاطس، وتم استقصاء رأي المبحوثين عن التغيير في كل مظهر من هذه المظاهر سواء كان بالزيادة، أو لم يتغير، أو قل، وأعطيت الدرجات 3 ، 2 ، 1 على الترتيب في حالة المظهر الإيجابي والعكس في حالة المظاهر السلبية، وقد بلغ الحد الأدنى لهذا الأثر 5 درجات، وحده الأعلى 15 درجة، وتم توزيع المبحوثين وفقا لرأيهم في هذا الأثر إلى ثلاث فئات هي زاد (12 – 15 درجة)، ولم يتغير (9 – 11 درجة)، وقـل (5 – 8 درجات).

4- الصحة العامة:

استخدم في قياسه ثلاثة مظاهر جميعها سلبية وهي الأمراض الخطيرة (الفشل الكلوى ــ الكبد...)، وأمراض الأطفال (الإسهال...)، وسوء التغذية، وتم استقصاء رأي المبحوثين عن التغيير في كل مظهر من هذه المظاهر سواء كان بالزيادة، أو لم يتغير، أو قل، وأعطيت الدرجات 1 ، 2 ، 3 على الترتيب باعتبار أن جميعها مظاهر سلبية، وقد بلغ الحد الأدنى لهذا الأثر 3 درجات، وحده الأعلى 9 درجة، وتم توزيع المبحوثين وفقا لرأيهم في هذا الأثر إلى ثلاث فئات هي زاد (3 – 4 درجات)، ولم يتغير (5 – 6 درجة)، وقل (7– 9 درجة).

وللحصول على الدرجة الكلية المعبرة عن آراء المبحوثين للآ ثار الاجتماعية الناتجة عن تطبيق اتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية فى جانبها الزراعى الخاص بمحصول البطاطس ، تم جمع الدرجات السابقة لهذه المؤشرات الأربعة سالفةالذكر، وبلغ الحد الأدنى لها 16 درجة، وحدها الأعلى 48 درجة، وتم توزيع المبحوثين وفقا لرأيهم فى الآثار الاجتماعية الناتجة عن تنفيذ اتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية فى جانبها الزراعى الخاص بمحصول البطاطس إلى ثلاث فئات هي منخفضة (16 ــ 26 درجة)، ومتوسطة (27 ــ 37 درجة)، ومرتفعة (38 ــ 48 درجة).

ثالثا: آراء صغار زراع محصول البطاطس للآثار البيئية بعد تطبيق الاتفاقية:

1- التعدي على الأراضي الزراعية:

استخدم في قياسه ثلاثة مظاهر جميعها سلبية هي: البناء على الأراضي الزراعية، وتجريف الأراضى الزراعية، وتبوير الأراضى الزراعية، وتم استقصاء رأي المبحوثين عن التغيير في كل مظهر من هذه المظاهر سواء كان بالزيادة، أو لم يتغير، أو قل، وأعطيت الدرجات 1، 2 ، 3 على الترتيب، وقد بلغ الحد الأدنى لهذا الأثر 3 درجات، وحده الأعلى 9 درجات، وتم توزيع المبحوثين وفقا لرأيهم في هذا الأثر إلى ثلاث فئات هي زاد (3 – 4 درجات)، ولم يتغير (5 – 6 درجة)، وقل (7– 9 درجة).

2– تلوث المجاري المائية:

استخدم في قياسه ثلاثة مظاهر جميعها سلبية هي: توصيل الصرف الزراعي على الترع، وإلقاء مياه غسيل الملابس في الترع، وارتفاع المياه الجوفية بالقرية، وتم استقصاء رأي المبحوثين عن التغيير في كل مظهر من هذه المظاهر سواء كان بالزيادة، أو لم يتغير، أو قل، وأعطيت الدرجات 1 ، 2 ، 3 على الترتيب، وقد بلغ الحد الأدنى لهذا الأثر 3 درجات، وحده الأعلى 9 درجات، وتم توزيع المبحوثين وفقا لرأيهم في هذا الأثر إلى ثلاث فئات زاد (3 – 4 درجات)، ولم يتغير (5 – 6 درجة)، وقل (7 – 9 درجة).

3– المحافظة على البيئة:

استخدم في قياسه خمسة مظاهر إحداها سلبي هي: كثرة استخدام الأسمدة الكيماوية والمبيدات، وأربعة مظاهر إيجابية هي: المعرفة بأهمية المحافظة على البيئة، والترشيد في استخدام موارد البيئة، والمعرفة بمسببات تلوث البيئة الريفية، واستخدام نظم المكافحة الحيوية والبيولوجية، وتم استقصاء رأي المبحوثين عن التغيير في كل مظهر من هذه المظاهر سواء كان بالزيادة، أو لم يتغير، أو قل، وأعطيت الدرجات 3 ، 2 ، 1 على الترتيب في حالة المظاهر الإيجابية والعكس بالنسبة للمظهر السلبي، وقد بلغ الحد الأدنى لهذا الأثر 5 درجات، وحده الأعلى 15 درجة، وتم توزيع المبحوثين وفقا لرأيهم في هذا الأثر إلى ثلاث فئات هي زاد (12 – 15 درجة)، ولم يتغير (9 – 11 درجة)، وقــل (5 – 8 درجات).

وللحصول على الدرجة الكلية المعبرة عن آراء المبحوثين للآ ثار البيئية الناتجة عن تنفيذ اتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية فى جانبها الزراعى الخاص بمحصول البطاطس ، تم جمع الدرجات السابقة لهذه المؤشرات الثلاثة سابقة الذكر، وقد بلغ الحد الأدنى لها 11 درجة، وحدها الأعلى 33 درجة، وتم توزيع المبحوثين وفقا لرأيهم فى الآثار البيئية الناتجة عن تطبيق اتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية فى جانبها الزراعى الخاص بمحصول البطاطس إلى ثلاث فئات هي منخفضة (11 ــ 18 درجة)، ومتوسطة (19 ــ 25 درجة)، ومرتفعة (26 ــ 33 درجة).

وحتى يمكن جمع الدرجات الخاصة بالآثار الاجتماعية والآثار البيئية سابقة الذكر فقد تم تحويل هذه الدرجات الخام إلى درجات معيارية باستخدام المعادلة التالية حتى يمكن المقارنة بينها في منطقتي البحث.

$$\text{الدرجة المعيارية} = \frac{\text{الدرجة الخام للمبحوث} - \text{المتوسط الحسابي}}{\text{الانحراف المعياري}}$$

رابعا: المشكلات التى تواجه صغار زراع البطاطس نتيجة تطبيق الجانب الزراعى فى اتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية الخاص بمحصول البطاطس ومقترحاتهم لمواجهة تلك المشكلات:

تضمنت استمارة الإستبيان سؤالا عن المشكلات التي تواجه صغار زراع البطاطس نتيجة تطبيق اتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية في شقها الزراعي الخاص بمحصول البطاطس، ومقترحات المبحوثين لمواجهة تلك المشكلات ، حيث يقوم المبحوث بتحديد هذه المشكلات ومقترحاته للتغلب عليها من وجهة نظره، وقد تم التعبير عنها بطريقة وصفية باستخدام التكرارات والنسب المئوية.

أدوات التحليل الإحصائى:

لتحقيق أهداف البحث تم استخدام عدة أساليب احصائية تتناسب مع طبيعة البيانات وأهداف البحث وهى: العرض الجدولي بالتكرارات والنسب المئوية ، والمتوسط الحسابى، والإنحراف المعيارى، لوصف مؤشرات و مظاهر الآثار الاجتماعية والآثار البيئية المدروسة، وإيجاد الفروق بين منطقتى البحث، وقد تم الاعتماد على الحاسب الآلي في إدخال وتحليل البيانات عن طريق حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences (spss11).

النتائج ومناقشتها

أولا: معرفة صغار زراع محصول البطاطس لشروط تصديرها لدول الاتحاد الأوروبى:

أظهرت النتائج (جدول رقم 1) وجود تباين في سماع المبحوثين عن وجود شروط لتصدير محصول البطاطس لدول الاتحاد الأوروبي، حيث تبين وجود ارتفاع في عدد المبحوثين الذين سمعوا عن هذه الشروط في قرية "اليشع" المسموح لها بتصدير البطاطس للاتحاد الأوروبي بنسبة 88%، في مقابل 49% بقرية "البرانية" غير المسموح لها بالتصدير للاتحاد الأوروبي.

وبالنسبة لمعرفتهم بشروط تصدير محصول البطاطس لدول الاتحاد الأوروبى فقد أشارت النتائج إلى ارتفاع عدد المبحوثين الذين يعرفون هذه الشروط في قرية "اليشع" بنسبة 85%، في مقابل 39% بقرية "البرانية"، وهذا يشير إلى وجود فرق كبير بنسبة 46% بين المبحوثين في منطقتى البحث من حيث درجة معرفتهم بشروط تصدير محصول البطاطس للاتحاد الأوروبي.

وعن معرفتهم ببنود شروط تصدير محصول البطاطس لدول الاتحاد الأوروبى فقد أوضحت النتائج (جدول رقم 2) ارتفاع كبير فى عدد المبحوثين الذين يعرفون بنود شروط التصدير فى قرية "اليشع" بنسبة 80%، مقارنة بـــ7% لقرية "البرانية".

وقد تكون هذه النتيجة منطقية حيث يسمح لقرية "اليشع" بتصدير محصول البطاطس إلى أسواق دول الاتحاد الأوروبي، وهو ما جعل المبحوثين يسعون لمعرفة كل ما يتعلق ب بنود هذه الشروط التي تؤثر على مستوى تصديرهم لمحصول البطاطس، بخلاف قرية " البرانية" التي حُرمت

من تصدير محصول البطاطس للاتحاد الأوروبي منذ فترة ما جعلهم أقل اهتماما بالسعي للحصول على معلومات عن بنود هذه الشروط.

ثانيا: آراء صغار زراع محصول البطاطس للآثار الاجتماعية بعد تطبيق الاتفاقية:

١ - البطالة

أشارت النتائج (جدول رقم 3) إلى ارتفاع نسبة البطالة في قرية "البرانية" عن قرية "اليشع"، حيث أشار نحو 55% من المبحوثين إلى ارتفاع مستوى البطالة بالقرية، مقابل 15% بقرية "اليشع".

وتشير هذه النتائج إلى ارتفاع نسبة البطالة بقرية " البرانية" التي لا تصدر البطاطس ل دول الاتحاد الأوروبي عن قرية "اليشع" التي تصدر، وقد يُعزى ذلك نتيجة تطبيق شروط اتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية في جانبها الزراعي الخاص بمحصول البطاطس، مما تسبب في حرمان زراع قرية "البرانية" من التصدير، وهو ما قد يشير إلى ارتفاع نسبة البطالة بالقرية أكثر من قرية "اليشع".

وبدراسة المظاهر التي استخدمت للقياس والمقارنة بين مستوى البطالة بمنطقتى البحث والتي تضمنت كلا من: العمالة الدائمة، والعمالة المؤقتة، وأعداد الشباب العاطلين، والمشروعات الزراعية الجديدة، فقد أوضحت النتائج (جدول رقم 4) زيادة العمالة الدائمة ، والعمالة المؤقتة ، والمشروعات الزراعية الجديدة في قرية "اليشع" منذ تطبيق اتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية في جانبها الزراعي الخاص بمحصول البطاطس وفقا لما أشاروا إليه نحو 77%، و78%، و70% من المبحوثين فى المظاهر السابق ذكرها على الترتيب، وجميعها مظاهر ايجابية تعبر عن انخفاض نسبة البطالة بالقرية، في مقابل 22%، و15%، و12% بقرية "البرانية".

وبالنسبة لمظهر أعداد الشباب العاطلين وهو مظهر سلبي يُزيد نسبة البطالة فقد أوضحت النتائج أن 43% من المبحوثين بقرية "اليشع" أشاروا إلى أن هناك ارتفاعا في أعداد العاطلين بالقرية منذ تطبيق الاتفاقية، في مقابل 83% بقرية "البرانية".

٢ - التعليم

أظهرت النتائج (جدول رقم 5) إلى ارتفاع مستوى التعليم في قرية " اليشع " عن قرية "البرانية"، حيث أشار نحو 73% من المبحوثين إلى ارتفاع مستوى التعليم بالقرية، مقابل 15% بقرية "البرانية".

وتشير هذه النتائج إلى ارتفاع مستوى التعليم بالقرية التي تصدر البطاطس للاتحاد الأوروبي أكثر من القرية التي لا تصدر، نتيجة زيادة دخول زراع قرية " اليشع" مقارنة بزراع قرية "البرانية" الذين يضطرون تحت ضغط انخفاض دخولهم إلى إخراج أبنائهم من التعليم في مرحلة مبكرة.

وبدراسة المظاهر التي استخدمت للقياس والمقارنة بين مستوى التعليم بمنطقتى البحث ، والتي تضمنت كلاً من: تسرب الأطفال من التعليم، وتعليم البنات، والتعليم الجامعي، و التعليم بعد الجامعي، فقد أوضحت النتائج (جدول رقم 6) ارتفاع تعليم البنات، والتعليم الجامعى، والتعليم بعد الجامعى في قرية "اليشع" منذ تطبيق اتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية في جانبها الزراعي الخاص بمحصول البطاطس وفقا لما ذكره نحو 95%، و82%، و57% من المبحوثين فى المظاهر السابق

ذكرها على الترتيب وجميعها مظاهر ايجابية تعبر عن ارتفاع مستوى التعليم بالقرية، في مقابل 49%، و47%، و18% بقرية "البرانية".

وبالنسبة لمظهر تسرب الأطفال من التعليم وهو مظهر سلبى يؤدى إلى انخفاض مستوى التعليم بالقرية فقد أوضحت النتائج انخفاض معدل تسرب الأطفال من التعليم في قرية "اليشع" وفقا لما أشار 8% من المبحوثين بذلك منذ تطبيق الاتفاقية، في مقابل 30% بقرية "البرانية".

ويمكن تفسير ذلك بأن انخفاض مستوى دخول المبحوثين نتيجة عدم تصدير محصول البطاطس وهو المحصول الرئيسي بقرية " البرانية" قلل فرص التعليم داخل الأسرة، و ساعد على تسرب الأطفال من التعليم للعمل لزيادة دخل الأسرة، بالإضافة لعدم قدرة هذه الأسر على تعليم أبنائهم التعليم الجامعي وما بعده.

٣ - الفقر

أظهرت النتائج (جدول رقم 7) إلى انخفاض م ستوى الفقر بقرية "اليشع" بنسبة 40%، مقابل 10% بقرية "البرانية"، وتشير هذه النتائج إلى ارتفاع معدل الفقر بالقرية التي لا تصدر البطاطس لدول الاتحاد الأوروبي عن القرية التي تصدر، وقد يعزى ذلك إلى تطبيق شروط اتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية في جانبها الزراعي الخاص بمحصول البطاطس على زراع قرية "البرانية" غير المصدرة، مما ساهم فى زيادة مستوى الفقر بالقرية أكثر من قرية "اليشع".

وبدراسة المظاهر التي استخدمت للقياس والمقارنة بين مستوى الفقر بمنطقتى البحث، والتي تضمنت كلا من: أعداد الفقراء بالقرية، وأعداد المتسولين بالقرية، والدخل من زراعة البطاطس، وعمالة الأطفال، وعدد الحاصلين على معاش التضامن الاجتماعي، فقد أوضحت النتائج (جدول رقم 8) زيادة معدل أعداد الفقراء، وأعداد المتسولين، وعمالة الأطفال، وعدد الحاصلين على معاش التضامن الاجتماعى في قرية "البرانية" منذ تطبيق اتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية في جانبها الزراعي الخاص بمحصول البطاطس وفقا لما ذكره نحو 66%، و53%، و52%، و59% من المبحوثين فى المظاهر السابق ذكرها على الترتيب، وجميعها مظاهر سلبية تعبر عن ارتفاع معدل الفقر بالقرية، في مقابل 19%، و13%، و13%، و33% بقرية "اليشع".

وبالنسبة لمظهر الدخل من زراعة البطاطس وهو مظهر إيجابي لتقليل معدل الفقر ويعتبر من أهم المظاهر التي تُعبر عن تأثير تطبيق اتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية على المبحوثين، فقد أوضحت النتائج أن 64% من المبحوثين بقرية "اليشع" ارتفعت دخولهم من محصول البطاطس منذ تنفيذ تطبيق الاتفاقية، في مقابل 28% بقرية "البرانية.

٤ - الصحة العامة

أشارت النتائج (جدول رقم 9) إلى انخفاض في مستوى الصحة العامة في منطقتى البحث بشكل عام وإن كانت أفضل نسبيا في قرية "اليشع" عن قرية "البرانية "، حيث يرى 60% من

المبحوثين بقرية "اليشع" انخفاض مستوى الصحة العامة بالقرية، وفي المقابل كان 96% من المبحوثين بقرية "البرانية" يرون انخفاض مستوى الصحة العامة بالقرية.

وتشير هذه النتائج إلى ارتفاع نسبي في مستوى الصحة العامة بالقرية التي تصدر محصول البطاطس لدول الاتحاد الأوروبي أكثر من القرية التي لا تصدر، وقد يعزى جزء من هذه المشكلة إلى تطبيق شروط الاتفاقية على زراع قرية "البرانية" والتى حرمتهم من تصدير البطاطس إلى الاتحاد الأوروبى، مما قلل من دخول المزارعين من زراعة البطاطس فقل اهتمامهم بالنواحي الصحية نتيجة ضعف مستوى المعيشة، وبالتالي انخفض مستوى الصحة العامة بالقرية أكثر من قرية "اليشع"، وذلك على الرغم من النتائج التى تشير إلى انخفاض في مستوى الصحة العامة في منطقتى البحث، وهو ما يؤكد أن تنفيذ الاتفاقية لم يساهم في الارتقاء بالمستوى الصحي للقرية المصدرة للحدود التي ترفع بها المستوى الصحي للمبحوثين.

وبدراسة المظاهر التي استخدمت للقياس والمقارنة بين مستوى الصحة العامة ب منطقتى البحث، والتي تضم نت كل م ن: الأم راض الخط يرة (الفش ل الكلوي- أمراض الكبد)، وأمراض الأطفال (الإسهال)، وسوء التغذية وجميعها مظاهر سلبية تُسبب انخفاضا في المستوى الصحي بالقرية، فقد أوضحت النتائج (جدول رقم 10) انخفاض معدل الأمراض الخطيرة، وأمراض الأطفال، وسوء التغذية في قرية "اليشع" منذ تطبيق الاتفاقية وفقا لما أشار إليه 33%، و40%، و60% من المبحوثين على الترتيب، فى مقابل 12%، و18%، و15% بقوية "البرانية".

وبالنسبة لإجمالي الآثار الاجتماعية نتيجة تطبيق اتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية فى شقها الزراعى الخاص بمحصول البطاطس فقد أظهرت النتائج (جدول رقم 11) زيادة في حجم الآثار الاجتماعية وفقا لما ذكره 49% من المبحوثين بقرية " اليشع "، في مقابل 39% بقرية "البرانية"، وتشير هذه النتائج إلى الارتفاع النسبى في مستوى الآثار الاجتماعية فى قرية "اليشع" أكثر من قرية "البرانية" نتيجة تطبيق الاتفاقية.

وهذا يشير إلى وجود فرق نسبى بين المبحوثين في منطقتى البحث من حيث درجة الآثار الاجتماعية نتيجة تطبيق الاتفاقية، حيث أن حرمان قرية "البرانية" من تصدير محصول البطاطس إلى دول الاتحاد الأوروبي تسبب في تدنى مستوى المعيشة أكثر من قرية "اليشع" ولو بشكل نسبى.

ثالثا: آراء صغار زراع محصول البطاطس للآثار البيئية بعد تطبيق الاتفاقية:

1- التعدي على الأراضي الزراعية

أشارت النتائج (جدول رقم 12) إلى ارتفاع في مستوى التعدي على الأراضي الزراعية في منطقتى البحث وكانت أكثر ارتفاعا وبشكل ملحوظ في قرية "البرانية" مقارنة بقرية "اليشع " التي انخفض فيها مستوى التعدي بشكل نسبي، حيث أظهرت النتائج أن 4% من المبحوثين بقرية "اليشع" أقروا بارتفاع مستوى التعدي على الأراضي الزراعية، مقابل 62% بقوية "البرانية"، وتشير هذه النتائج إلى ارتفاع في مستوى التعدي على الأراضي الزراعية بالقرية التي لا تصدر محصول

البطاطس لدول الاتحاد الأوروبي أكثر من القرية التي تصدر، وقد يُعزى ذلك إلى انخفاض دخول المبحوثين من زراعة محصول البطاطس بشكل خاص في القرية غير المصدرة، بالإضافة لارتفاع أسعار الأراضي الزراعية نتيجة استغلالها في البناء، كذلك زيادة عمليات التبوير والتجريف لما يمكن استغلاله من هذه العمليات لتدر عائد كبير على المبحوثين لتعويض نقص دخولهم من الزراعة.

وبدراسة المظاهر التي استخدمت للقياس والمقارنة بين حجم التعدي على الأراضي الزراعية بمنطقتى البحث والتي تضمنت: البناء على الأراضي الزراعية، وتجريف الأراضي الزراعية، وتبوير الأراضي الزراعية، وجميعها مظاهر سلبية تزيد من مستوى التعدي على الأراضي الزراعية، فقد أوضحت النتائج (جدول رقم 13) انخفاض معدل البناء على الأراضي الزراعية ، وتجريف الأراضي الزراعية في قرية "اليشع" منذ تطبيق الاتفاقية وفقا لما أشار إليه 7%، و2% من المبحوثين على الترتيب، فى مقابل 96%، و84% بقرية "البرانية".

وبالنسبة لمظهر تبوير الأراضي الزراعية وهو مظهر سلبي يزيد من التعدي على الأراضي الزراعية، فقد أوضحت النتائج ارتفاع معدل عمليات تبوير الأراضي الزراعية بقرية "اليشع " حيث أشار 64% من المبحوثين بذلك منذ تطبيق الاتفاقية، في مقابل 26% بقرية "البرانية"، ويمكن تفسير ذلك ربما يكون نتيجة عدم توافر مياه الري بالكمية الكافية في الأراضي الجديدة ما يضطر المبحوثين إلى ترك جزء من أراضيهم بدون زراعة مما يتسبب في تبويرها.

2- تلوث المجاري المائية بالقرية

أشارت النتائج (جدول رقم 14) إلى ارتفاع في مستوى تلوث المجاري المائية في قرية "البرانية" مقارنة بقرية "اليشع" التي انخفض فيها مستوى تلوث المجاري المائية، حيث كشفت النتائج أن جميع المبحوثين بقرية "اليشع" لم يذكروا أن تلوث المجاري المائية بالقرية كان مرتفعا، في مقابل 62% بقرية "البرانية".

وقد يُعزى ذلك إلى الشروط القاسية الخاصة بالمجاري المائية التي وضعها الاتحاد الأوروبي كشرط لتصدير محصول البطاطس من هذه المناطق إليه، مما جعل المبحوثين يهتمون بعدم تلويث المجاري المائية خشية رفض محصولهم من التصدير، وهذا غير موجود بالقرية غير المصدرة حيث يوجد للامبالاة في التعامل مع المجاري المائية، ويُعد ذلك أحد أسباب رفض الاتحاد الأوروبي استلام البطاطس المصرية من هذه المناطق، بالإضافة لانتشار مرض العفن البني فيها.

وبدراسة المظاهر التي استخدمت للقياس والمقارنة بين حجم تلوث المجاري المائية ب منطقتى البحث والتي تضمنت: توصيل الصرف الزراعي على الترع، وإلقاء مياه غسل الملابس في الترع، وارتفاع المياه الجوفية بالقرية، وجميعها مظاهر سلبية تزيد من مستوى تلوث المجاري المائية، فقد أوضحت النتائج (جدول رقم 15) زيادة معدل توصيل الصرف الزراعى على الترع، وإلقاء مياه غسيل الملابس فى الترع، وارتفاع المياه الجوفية في قرية "البرانية" منذ تطبيق اتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية في جانبها الزراعي الخاص بمحصول البطاطس وفقا لما ذكره نحو 36%، و56%، و80% من المبحوثين فى المظاهر السابق ذكرها على الترتيب، وجميعها مظاهر سلبية تعبر عن ارتفاع مستوى تلوث المجارى المائية بالقرية، في مقابل 12%، و7%، و75% بقرية "اليشع".

3- المحافظة على البيئة

أشارت النتائج (جدول رقم 16) إلى ارتفاع في مستوى المحافظة على البيئة في قرية "اليشع" مقارنة بقرية "البرانية" التي انخفض فيها مستوى المحافظة على البيئة بشكل كبير، حيث أظهرت النتائج أن 74% من المبحوثين يقعون فى فئة ذوو مستوى مرتفع من المحافظة على البيئة، في مقابل لم يكن أي منهم بقرية "البرانية" ذوو مستوى مرتفع من المحافظة على البيئة.

وتشير هذه النتائج إلى ارتفاع في مستوى المحافظة على البيئة بالقرية التي تصدر محصول البطاطس لدول الاتحاد الأوروبي أكثر من القرية التي لا تصدر، وقد يُعزى ذلك إلى طبيعة المبحوثين بقرية "اليشع" التي تتميز بارتفاع المستوى التعليمي والثقافي مقارنة بقرية " البرانية" وهو ما يجعلهم أكثر رعاية ومحافظة على البيئة.

وبدراسة المظاهر التي استخدمت للقياس والمقارنة بين مستوى المحافظة على البيئة بمنطقتى البحث والتي تضمنت: المعرفة بأهمية المحافظة على البيئة، والترشيد في استخدام موارد البيئة، وكثرة استخدام الأسمدة الكيماوية والمبيدات، والمعرفة بمسببات تلوث البيئة الريفية، واستخدام نظم المكافحة الحيوية والبيولوجية، فقد أوضحت النتائج (جدول رقم 17) ارتفاع معدل المعرفة بأهمية المحافظة على البيئة، والترشيد في استخدام موارد البيئة، والمعرفة بمسببات تلوث البيئة الريفية، واستخدام نظم المكافحة الحيوية والبيولوجية في قرية "اليشع" منذ تطبيق اتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية في جانبها الزراعي الخاص بمحصول البطاطس وفقا لما أشاروا إليه نحو 86%، و62%، و74%، و69% من المبحوثين فى المظاهر السابق ذكرها على الترتيب، وجميعها مظاهر ايجابية تعبر عن ارتفاع مستوى المحافظة على البيئة بالقرية، في مقابل عدم ذكر أى من المبحوثين بحدوث أى زيادة بتلك المظاهر بقرية "البرانية".

وبالنسبة لمظهر كثرة استخدام الأسمدة الكيماوية والمبيدات وهو مظهر سلبي يقلل من مستوى المحافظة على البيئة، فقد أوضحت النتائج زيادة استخدام الأسمدة الكيماوية والمبيدات بمنطقتى البحث منذ تطبيق الاتفاقية، وكانت أقل بقرية "اليشع" وفق ما أقر به 11% منهم، في مقابل 64% بقرية "البرانية"، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن ذلك يمثل أحد شروط تصدير محصول البطاطس لدول الاتحاد الأوروبي حيث يشترط حدود دنيا من استخدام الأسمدة الكيماوية والمبيدات، وهو ما يفسر انخفاض نسبة زيادة استخدامها في القرية التي تصدر محصول البطاطس مقارنة بالقرية التي لا تصدر.

وبالنسبة لإجمالي الآثار البيئية نتيجة تطبيق اتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية فى شقها الزراعى الخاص بمحصول البطاطس فقد أظهرت النتائج (جدول رقم 18) زيادة في حجم الآثار البيئية الإيجابية على المبحوثين فى قرية "اليشع"، حيث أشار نحو 84% منهم تعرضوا لآثار بيئية إيجابية مرتفعة ساهمت فى تقليص حجم الاثار البيئية السلبية نتيجة تطبيق الاتفاقية، فى حين لم يذكر

أى من المبحوثين بقرية "البرانية" أنهم تعرضوا لآثار بيئية مرتفعة. وتشير هذه النتائج إلى ارتفاع في مستوى الآثار البيئية السلبية نتيجة تطبيق الاتفاقية في قرية "البرانية" أكثر من قرية "اليشع".

وهذا يشير إلى وجود فرق بين المبحوثين في منطقتى البحث من حيث درجة الآثار البيئية الإيجابية والسلبية نتيجة تطبيق الاتفاقية، حيث إن حرمان قرية "البرانية " من تصدير محصول البطاطس إلى دول الاتحاد الأوروبي تسبب في تدهور عناصر البيئة بها من أرض ومياه وهواء وغذاء أكثر من قرية "اليشع".

وتشير هذه النتائج إلى ارتفاع في مستوى الآثار البيئية السلبية نتيجة تطبيق اتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية فى شقها الزراعى الخاص بمحصول البطاطس بقرية "البرانية" أكثر من قرية "اليشع"، أي أن القرية التي تصدر محصول البطاطس تقل فيها الآثار البيئية السلبية عن القرية التي لا تصدر.

رابعا: المشكلات التى تواجه صغار زراع البطاطس نتيجة تطبيق الجانب الزراعى فى انفاقية المشاركة المصرية الأوروبية الخاص بمحصول البطاطس ومقترحاتهم للتغلب على تلك المشكلات:

1- مشكلات صغار زراع قرية اليشع

أظهرت النتائج (جدول رقم 19) مشكلات المبحوثين بقرية "اليشع" منذ تطبيق الجانب الزراعي لاتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية الخاص بتصدير محصول البطاطس مرتبة تنازليا وفقا لأهميتها لديهم وهي: انخفاض أسعار تصدير محصول البطاطس حيث ذكرها (84%) من المبحوثين، تليها مشكلة ضألة فرص تسويق محصول البطاطس محليا بنسبة (80%)، وعدم مصداقية الشركات في التعاقد على التقاوي بنسبة (78%)، والتعاقد مع الحيازات الكبيرة فقط التي تزيد على 5 أفدنة بنسبة (74%)، وعدم توفر مياه الري خلال موسم الصيف بنسبة (64%)، وعدم توفر القروض الميسرة بنسبة (63%)، وارتفاع أجور العمالة الزراعية بنسبة (62%)، وعدم توفر مشرفين زراعيين بنسبة (61%)، وسوء حالة شبكة الصرف الزراعى بنسبة (60%)، وعدم توفر مستلزمات الانتاج الزراعى بنسبة (59%)، وارتفاع أسعار مستلزمات الانتاج الزراعى بنسبة (59%).

2- مشكلات صغار زراع قرية البرانية

أظهرت النتائج (جدول رقم 19) مشكلات المبحوثين بقرية "البرانية" منذ تطبيق الجانب الزراعي لاتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية الخاص بمحصول البطاطس مرتبة تنازليا وفقا لأهميتها لديهم وهي: عدم وجود منافذ لتسويق محصول البطاطس محليا حيث ذكرها (88%) من المبحوثين، تليها مشكلة انخفاض أسعار بيع محصول البطاطس محلياًبنسبة (82%)، وتدهور شبكة الصرف الزراعى بنسبة (74%)، وعدم توفر مياه الري خلال موسم الصيف بنسبة (71%)، وعدم توفر مستلزمات الانتاج الزراعى بنسبة (70%)، وارتفاع أسعار مستلزمات الانتاج الزراعى بنسبة (67%)، وارتفاع أجور العمالة الزراعية بنسبة (59%)، وارتفاع أسعار إيجارات الأراضي الزراعي بنسبة (55%)، وعدم توفر مشرفين زراعيين بنسبة (50%)،

خامسا: مقترحات المبحوثين لمواجهة المشكلات الناتجة عن تطبيق اتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية في جانبها الزراعي الخاص بمحصول البطاطس

1- مقترحات صغار زراع قرية اليشع

أظهرت النتائج (جدول رقم 20) مقترحات المبحوثين بقرية "اليشع" لمواجهة المشكلات التي تواجههم منذ تطبيق اتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية فى جانبها الزراعى الخاص بتصدير محصول البطاطس لدول الاتحاد الأوروبى مرتبة تنازليا وفقا لأهميتها لديهم وهي: توفير مصادر أخري لتسويق المحصول محليا حيث ذكرها (79%) من المبحوثين، وأن يقوم الاتحاد الأوروبي بالمساعدة في توفير مستلزمات الإنتاج الزراعي بنسبة (74%)، وعدم التعاقد مع كبار الزراع فقط وعمل تجميعات زراعية للتغلب على مشكلة صغر الحيازة بنسبة (71%)، وتوفير قروض ميسرة

المعرفة والسماع	السماع عن الشروط	المعرفة بالشروط

للزراع بنسبة (66%)، وتوفير مشرفين زراعيين بنسبة (61%)، وإصلاح شبكة الصرف الزراعي بنسبة (54%)، والتعاقد مع الشركات المصدرة للمحصول قبل الزراعة بنسبة (51%)، وتوفير الميكنة الزراعية بأسعار مناسبة بنسبة (33%).

2- مقترحات صغار زراع قرية البرانية

أوضحت النتائج (جدول رقم 20) مقترحات المبحوثين بقرية "البرانية" لمواجهة المشكلات التي تواجههم منذ تطبيق اتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية فى شقها الزراعى الخاص بمحصول البطاطس مرتبة تنازليا وفقا لأهميتها لديهم وهي: دعم الزراع الخاسرين نتيجة تطبيق الاتفاقية حيث ذكرها (83%)، وتوفير مصادر أخري لتسويق محصول البطاطس محليا بنسبة (79%)، وتوفير مياه الري خاصة في الصيف بنسبة (76%)، وتوفير مستلزمات الانتاج الزراعى بنسبة (64%)، ودعم أسعار مستلزمات الانتاج الزراعى بنسبة (55%)، وتوفير مصادر معلومات تخدم الزراع في مجال مقاومة الأمراض التى تصيب محصول البطاطس بنسبة (53%)، وإصلاح شبكة الصرف الزراعي بنسبة (49%)، وتوفير مشرفين زراعيين بنسبة (37%).

من العرض السابق لنتائج البحث يمكن القول أن اتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية فى شقها الزراعى الخاص بتصدير محصول البطاطس إلى أسواق الاتحاد الأوروبى تحتاج إلى مراجعة لإجراء بعض التعديلات التى ترفع من درجة استفادة صغار الزراع بما يُعظم من آثارها الاجتماعية والبيئية فى المناطق المطبقة فيها.

جدول رقم 1: توزيع المبحوثين وفقا لسماعهم ومعرفتهم بشروط تصدير البطاطس ل لدول الا تحاد الأوروبي بمنطقتى البحث

القرية	سمع		لم يسمع		يعرف		لا يعرف	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
قرية اليشع	88	88	12	12	85	85	15	15
قرية البرانية	46	46	51	51	39	39	61	61

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات استبيان البحث، ديسمبر 2012

جدول رقم 2: توزيع المبحوثين وفقا لمستوى معرفتهم لبنود شروطتصدير البطاطس للدول الا تحاد الأوروبي بمنطقتى البحث

القرية / مستوى المعرفة	قرية اليشع		قرية البرانية	
	عدد	%	عدد	%
لا يعرف	–	–	69	69
معرفة منخفضة	4	4	20	20
معرفة متوسطة	16	16	4	4
معرفة مرتفعة	80	80	7	7
الاجمالي	100	100	100	100

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات استبيان البحث، ديسمبر 2012.

جدول رقم3: توزيع المبحوثين وفقا لمستوى آرائهم للبطالة بعد تطبيق الجانب الزراعى لاتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية الخاص بمحصول البطاطس بمنطقتى البحث

القرية / مستوى البطالة	قرية اليشع		قرية البرانية	
	عدد	%	عدد	%
بطالة منخفضة	10	10	20	20
بطالة متوسطة	75	75	25	25
بطالة مرتفعة	15	15	55	55
الاجمالي	100	100	100	100

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات استبيان البحث، ديسمبر 2012.

جدول رقم 4 : توزيع المبحوثين وفقا لمظاهر قياس البطالة المستخدم بمنطقتى البحث

القرية / مظاهر البطالة	قرية اليشع						قرية البرانية					
	زاد		لم يتغير		قل		زاد		لم يتغير		قل	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
العمالة الدائمة	77	77	19	19	4	4	22	22	23	23	55	55
العمالة المؤقتة	78	78	20	20	2	2	15	15	10	10	75	75
أعداد الشباب العاطلين	43	43	3	3	54	54	83	83	17	17	–	–
المشروعات	70	70	23	23	7	7	12	12	32	32	56	56

الزراعية الجديدة											

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات استبيان البحث، ديسمبر 2012.

جدول رقم 5: توزيع المبحوثين وفقا لمستوى آرائهم للتعليم بعد تطبيق الجانب الزراعى لاتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية الخاص بمحصول البطاطس بمنطقتى البحث

القرية / مستوى التعليم	قرية اليشع		قرية البرانية	
	عدد	%	عدد	%
منخفض	–	–	7	7
متوسط	27	27	78	78
مرتفع	73	73	15	15
الاجمالي	100	100	100	100

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات استبيان البحث، ديسمبر 2012.

جدول رقم 6: توزيع المبحوثين وفقا لمظاهر قياس التعليم المستخدمة في منطقتى البحث

القرية / مظاهر التعليم	قرية اليشع						قرية البرانية					
	زاد		لم يتغير		قل		زاد		لم يتغير		قل	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
تسرب الأطفال من التعليم	8	8	90	90	2	2	30	30	65	65	5	5
تعليم البنات	95	95	3	3	2	2	49	49	51	51	–	–
التعليم الجامعي	82	82	6	6	12	12	47	47	53	53	–	–
التعليم بعد الجامعي	57	57	43	43	–	–	18	18	17	17	65	65

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات استبيان البحث، ديسمبر 2012.

جدول رقم 7: توزيع المبحوثين وفقا لمستوى آرائهم للفقر بعد تطبيق الجانب الزراعى لاتفاقي المشاركة المصرية الأوروبية الخاص بمحصول البطاطس بمنطقتى البحث

القرية / مستوى الفقر	قرية اليشع		قرية البرانية	
	عدد	%	عدد	%
منخفض	40	40	10	10
متوسط	52	52	72	72
مرتفع	8	8	28	28
الاجمالي	100	100	100	100

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات استبيان البحث، ديسمبر 2012.

جدول رقم 8: توزيع المبحوثين وفقا لمظاهر قياس الفقر المستخدم في منطقتى البحث

القرية	قرية اليشع						قرية البرانية					
	زاد		لم يتغير		قل		زاد		لم يتغير		قل	
مظاهر الفقر	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
أعداد الفقراء بالقرية	19	19	21	21	60	60	66	66	21	21	13	13
أعداد المتسولين بالقرية	13	13	52	52	35	35	53	53	27	27	20	20
الدخل من زراعة البطاطس	64	64	21	21	15	15	28	28	19	19	53	53
عمالة الأطفال	13	13	63	63	24	24	52	52	39	39	9	9
عدد الحاصلين على معاش التضامن الاجتماعي	33	33	48	48	19	19	59	59	23	23	18	18

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات استبيان البحث، ديسمبر 2012.

جدول رقم 9: توزيع المبحوثين وفقا لمستوى آرائهم للصحة العامة بعد تطبيق الجانب الزراعى لاتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية الخاص بمحصول البطاطس بمنطقتى البحث

القرية	قرية اليشع		قرية البرانية	
مستوى الصحة العامة	عدد	%	عدد	%
منخفض	60	60	96	96
متوسط	40	40	4	4
مرتفع	–	–	–	–
الإجمالي	100	100	100	100

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات استبيان البحث، ديسمبر 2012

جدول رقم 10: توزيع المبحوثين وفقا لمظاهر قياس الصحة العامة المستخدم في منطقتى البحث

القرية	قرية اليشع						قرية البرانية					
	زاد		لم يتغير		قل		زاد		لم يتغير		قل	
مظاهر الصحة العامة	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
الأمراض الخطيرة (الفشل الكلوى ــ الكبد....)	54	54	13	13	33	33	79	79	9	9	12	12
أمراض	48	48	12	12	40	40	68	68	14	14	18	18

الأطفال												
سوء التغذية	20	20	20	20	60	60	82	82	3	3	15	15

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات استبيان البحث، ديسمبر 2012.

جدول رقم 11: توزيع المبحوثين وفقا لمستوى آرائهم للآثار الاجتماعية بعد تطبيق الجانب الزراعى لاتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية الخاص بمحصول البطاطس بمنطقتى البحث

القرية / مستوى الآثار الاجتماعية	قرية اليشع		قرية البرانية	
	عدد	%	عدد	%
آثار منخفضة	27	27	31	31
آثار متوسطة	24	24	30	30
آثار مرتفعة	49	49	39	39
الإجمالي	100	100	100	100

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات استبيان البحث، ديسمبر 2012.

جدول رقم 12: توزيع المبحوثين وفقا لمستوى آرائهم للتعدي على الأراضي الزراعية بعد تطبيق الجانب الزراعى لاتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية الخاص بمحصول البطاطس بمنطقتى البحث

القرية / مستوى التعدي على الأراضي الزراعية	قرية اليشع		قرية البرانية	
	عدد	%	عدد	%
منخفض	56	56	–	–
متوسط	40	40	38	38
مرتفع	4	4	62	62
الإجمالي	100	100	100	100

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات استبيان البحث، ديسمبر 2012.

جدول رقم 13: توزيع المبحوثين وفقا لمظاهر قياس التعدي على الأراضي الزراعية بمنطقتى البحث

القرية / مظاهر التعدى على الاراضى الزراعية	قرية اليشع						قرية البرانية					
	زاد		لم يتغير		قل		زاد		لم يتغير		قل	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
البناء على الأراضي الزراعية	7	7	80	80	13	13	96	96	4	4	–	–
تجريف الأراضي	2	2	90	90	7	7	84	84	13	13	3	3

الزراعية											
تبوير الأراضي الزراعية	64	64	36	36	–	–	26	26	38	38	36	36

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات استبيان البحث، ديسمبر 2012.

جدول رقم 14: توزيع المبحوثين وفقا لمستوى آرائهم لتلوث المجاري المائية بعد تطبيق الجانب الزراعى لاتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية الخاص بمحصول البطاطس بمنطقتى البحث

القرية	قرية اليشع		قرية البرانية	
مستوى تلوث المجاري المائية	عدد	%	عدد	%
منخفض	58	58	12	12
متوسط	42	42	26	26
مرتفع	–	–	62	62
الإجمالي	100	100	100	100

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات استبيان البحث، ديسمبر 2012.

جدول رقم 15: توزيع المبحوثين وفقا لمظاهر قياس تلوث المجارى المائية بمنطقتى البحث

القرية	قرية اليشع						قرية البرانية					
	زاد		لم يتغير		قل		زاد		لم يتغير		قل	
مظاهر تلوث الأراضي الزراعية	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
توصيل الصرف الزراعي على الترع	12	12	82	82	6	6	36	36	64	64	–	–

إلقاء مياه غسيل الملابس في الترع	7	7	43	43	50	50	56	56	44	44	-	-
ارتفاع المياه الجوفية	75	75	13	13	12	12	80	80	20	20	-	-

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات استبيان البحث، ديسمبر 2012.

جدول رقم 16: توزيع المبحوثين وفقا لمستوى آرائهم للمحافظة على البيئة بعد تطبيق الجانب الزراعى لاتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية الخاص بمحصول البطاطس بمنطقتى البحث

القرية / مستوى المحافظة على البيئة	قرية اليشع		قرية البرانية	
	عدد	%	عدد	%
منخفض	-	-	64	64
متوسط	16	16	36	36
مرتفع	84	84	-	-
الإجمالي	100	100	100	100

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات استبيان البحث، ديسمبر 2012.

جدول رقم 17: توزيع المبحوثين وفقا لمظاهر قياس المحافظة على البيئة بمنطقتى البحث

القرية	قرية اليشع						قرية البرانية					
	زاد		لم يتغير		قل		زاد		لم يتغير		قل	
مظاهر تلوث الأراضي الزراعية	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
المعرفة بأهمية المحافظة على البيئة	86	86	14	14	-	-	-	-	24	24	76	76

الترشيد في استخدام موارد البيئة	62	62	38	38	-	-	-	-	24	24	76	76
كثرة استخدام الأسمدة والمبيدات	11	11	81	81	8	8	64	64	12	12	24	24
المعرفة بمسببات تلوث البيئة الريفية	74	74	26	26	-	-	-	-	68	68	32	32
استخدام نظم المكافحة الحيوية والبيولوجية	69	69	19	19	12	12	-	-	64	64	36	36

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات استبيان البحث، ديسمبر 2012.

جدول رقم 18: توزيع المبحوثين وفقا لمستوى آرائهم للآثار البيئية بعد تطبيق الجانب الزراعى لاتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية الخاص بمحصول البطاطس بمنطقتى البحث

القرية / مستوى الآثار البيئية	قرية اليشع		قرية البرانية	
	عدد	%	عدد	%
آثار منخفضة	—	—	89	89
آثار متوسطة	16	16	11	11
آثار مرتفعة	84	84	—	—
الإجمالي	100	100	100	100

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات استبيان البحث، ديسمبر 2012.

جدول رقم 19:المشكلات التي تواجه المبحوثين بعد تطبيق الجانب الزراعى لاتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية الخاص بمحصول البطاطس بمنطقتى البحث

م	مشكلات قرية اليشع	تكرار	%	مشكلات قرية البرانية	تكرار	%
1	انخفاض أسعار تصدير محصول البطاطس.	84	84	عدم وجود منافذ لتسويق محصول البطاطس محليا.	88	88
2	ضألة فرص تسويق محصول البطاطس	80	80	انخافض أسعار بيع محصول البطاطس محليا.	82	82

	محليا.					
3	عدم مصداقية الشركات في التعاقد على التقاوي.	78	78	تدهور شبكة الصرف الزراعى.	74	74
4	التعاقد مع الحيازات الكبيرة فقط التي تزيد على 5 أفدنة.	74	74	عدم توفر مياه الري خلال موسم الصيف.	71	71
5	عدم توفر مياه الري خلال موسم الصيف.	64	64	عدم توفر مستلزمات الانتاج الزراعى.	70	70
6	عدم توفر القروض الميسرة.	63	63	ارتفاع أسعار مستلزمات الانتاج الزراعى.	67	67
7	ارتفاع أجور العمالة الزراعية.	62	62	ارتفاع أجور العمالة الزراعية.	59	59
8	عدم توفر مشرفين زراعيين.	61	61	ارتفاع أسعار إيجارات الأراضي الزراعي.	55	55
9	سوء حالة شبكة الصرف الزراعى.	60	60	عدم توفر مشرفين زراعيين.	50	50
10	عدم توفر مستلزمات الانتاج الزراعى.	59	59			
11	ارتفاع أسعار مستلزمات الانتاج الزراعى.	59	59			

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات استبيان البحث، ديسمبر 2012.

جدول رقم 20: مقترحات المبحوثين لمواجهة المشكلات نتيجة تطبيق الجانب الزراعى لاتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية الخاص بمحصول البطاطس بمنطقتى البحث

م	مقترحات قرية البشع	تكرار	%	مقترحات قرية البرانية	تكرار	%
1	توفير مصادر لتسويق محصول البطاطس محلياً.	79	79	دعم الزراع الخاسرين نتيجة تطبيق الاتفاقية.	83	83
2	أن يقوم الاتحاد	74	74	توفير مصادر لتسويق	79	79

	الأوروبي بالمساعدة في توفير مستلزمات الإنتاج الزراعي.			محصول البطاطس محليا.		
3	عدم التعاقد مع كبار الزراع فقط وعمل تجميعات زراعية للتغلب على هذه مشكلة صغر الحيازة.	71	71	توفير مياه الري خاصة في الصيف.	76	76
4	توفير قروض ميسرة للزراع.	66	66	توفير مستلزمات الانتاج الزراعى.	64	64
5	توفير مشرفين زراعيين.	61	61	دعم أسعار مستلزمات الانتاج الزراعى.	55	55
6	إصلاح شبكة الصرف الزراعي.	54	54	توفير مصادر معلومات تخدم الزراع في مجال مقاومة الأمراض التى تصيب محصول البطاطس.	53	53
7	التعاقد مع الشركات المصدرة لمحصول البطاطس قبل زراعته.	51	51	إصلاح شبكة الصرف الزراعي.	49	49
8	توفير الميكنة الزراعية بأسعار مناسبة.	33	33	توفير مشرفين زراعيين.	37	37

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات استبيان البحث، ديسمبر 2012.

المراجع

1ــ محمد، أسامة بدير أحمد، الآثار المجتمعية لبعض مشروعات الصندوق الاجتماعى للتنمية بريف محافظة 6 اكتوبر، كلية الزراعة، جامعة الأزهر بالقاهرة، .2011

2ــ الحجر الزراعى المصرى، بيانات زراعة وتصدير محصول البطاطس، وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى، القاهرة، بيانات غير منشورة، .2012

3ــ نوار، محمد حلمى ، التنمية الريفية، تاريخها أبعادها ومناهجها مع التركيز على الحالة المصرية، معهد التخطيط القومى، القاهرة، من 29 يناير ــ 5 فبراير، .2009

4ــ محمد، محمد سيد ، أحمد، أسامة بدير، آثار اتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية على الفلاحين، مركز الأرض لحقوق الإنسان، سلسة الأرض والفلاح، العدد رقم (42)، القاهرة، .2008

5ــ مركز الأرض لحقوق الانسان، اتفاقية المشاركة المصرية الاوروبية الزراعة.. الفرص والتحديات، سلسة الأرض والفلاح، العدد رقم (41)، القاهرة، .2008

6ــ وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى، استراتيجية وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى 2007 ــ 2017، القاهرة، .2007

7ـــ الزغبى، صلاح الدين محمود ، الاصلاح الاجتماعى: نحو نظام جديد للعولمة، دورة تدريبية دولية فى المناهج الجديدة فى التنمية الريفية، كلية الزراعة، جامعة القاهرة، من 13 ــ 25 مايو، .2000

THE SOCIAL AND ENVIRONMENTAL IMPACT OF THE EGYPT-EUROPEAN PARTNERSHIP TREATY ON POTATO SMALL-SCALE FARMERS IN AL-BEHIRA AND MENOFIA GOVERNORATES

USAMA BEDIER

Agricultural Extension and Rural Development Research Institute, ARC, Giza, Egypt.

(Manuscript received 25 February 2013)

Abstract

The research aimed at identifying the knowledge level of potato small-scale farmers about the export terms of condition to the EU countries, and determining the social and environmental impact on them after applying the agriculture aspect of the EGY-EURO partnership treaty regarding exporting potato to EU countries, in addition to identifying the problems facing them after application of the treaty, and finally identifying farmers suggestions to overcome these problems.

The research took place in Behira governorate as it represents one of the pest free areas from potato disease particularly brown rot and Menofia governorate as it represents one of the infected areas with brown rot disease.

A random sample of about 100 small-scale farmers from Elisha'a village, Abo-Al Matameer district (Markaz), Behira governorate and same sample size from Al-Baraniah village, Ashmoun district (Marakaz), Menofia governorate.

Data were collected during October and November 2012 by personal interview questionnaire that fulfills the research's objectives and the following statistical methods were used: frequencies, percentages, arithmetic mean, and standard deviation to describe the studied social and environmental impact indicators and define the differences between both studied areas.

The following represent the most important research results:

The results revealed variance in knowledge level of interviewees regarding potato export terms of conditions to EU countries and also between the two studied areas in favor of the area allowed to export (Behira).

The social and environmental impact on farmers increased positively after the application of the treaty in its agriculture aspect in favor of the area allowed to export (Behira) and also it varied among the two areas.

The results showed that the most important problems that affected the farmers after the treaty application in the areas allowed to export (Behira) were: low export prices, limited marketing opportunities locally, and lack of credibility of companies in seed contracting, whereas in areas not allowed to export (Menofia) were: lack of marketing outlets locally, low prices and deteriorated agriculture drainage network.

Keywords: Potato, EGY-EURO partnership, Social impact.